بسم الله الرحمن الرحيم

44- كتاب الخصومات

1- باب: ما يذكر من الأشخاص، والخصومة بين المسلم واليهودى

2410- عن ابن مسعود قال: سمعت رجلا قرأ آية سمعت من النبى ﷺ خلافها، فأخذت بيده فأتيت به رسول الله ﷺ فقال: «**كلاكما محسن**» قال شعبة أظنه قال: «**لا تختصموا ، فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا**» [أطرافه فى: 3476، 4813، 5063، 7428].

2412- عن أبى سعيد الخدرى قال: بينما رسول الله ﷺ جالس جاء يهودى فقال: يا أبا القاسم ضرب وجهى رجل من أصحابك. فقال: «**من؟**» قال: رجل من الأنصار. قال: «**ادعوه**». فقال: «**أضربته؟**». قال: سمعته بالسوق يحلف: والذى اصطفى موسى على البشر، قلت أى خبيث على محمد ﷺ؟ فأخذتنى غضبة ضربت وجهه. فقال النبى ﷺ : «**لا تخيروا بين الأنبياء ، فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الأرض ، فإذا أنا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش ، فلا أدرى أكان فيمن صعق ، أم حوسب بصعقة الأولى**». [أطرافه: 3398، 4638، 6517، 6916، 6917، 7427].

2413- عن أنس: " أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين. قيل: من فعل هذا بك، أفلان. أفلان؟ حتى سمى اليهودى فأومأت برأسها، فأخذ اليهودى فاعترف، فأمر به النبى ﷺ فرض رأسه بين حجرين " [أطرافه فى: 5295، 6876، 6877، 6879، 6884، 6885].

فائدة: سيأتى الكلام عليهما فى كتاب أحاديث الأنبياء، الديات إن شاء الله.

2- باب: كلام الخصوم بعضهم فى بعض

2416- عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ : «**من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال إمرئ مسلم لقى الله وهو عليه غضبان**» قال الأشعث: فى والله كان ذلك، كان بينى وبين رجل من اليهود أرض، فجحدنى فقدمته إلى النبى ﷺ فقال لى رسول الله ﷺ : «**ألك بينة؟**» قلت: لا قال: فقال لليهودى: «**احلف**» قال قلت: يا رسول الله إذن يحلف ويذهب بمالى، فأنزل الله تعال:{**إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً**} الآية. [أطرافه فى: 2666، 4549، 4550، 6659، 6660، 6676، 6677، 7184].

قوله كلام الخصوم بعضهم فى بعض: أى فيما لا يوجب حدا ولا تعزيزا فلا يكون ذلك من الغيبة المحرمة. **قوله إذن يحلف ويذهب بمالى**: فيه نسبته إلى الحلف الكاذب ولم يؤخذ بذلك لأنه أخبر بما يعلمه منه حال التظلم منه.

فائدة: تقدم مزيد بحث فى كتاب الصلاة حديث [457].

3- باب: الربط والحبس فى الحرم

- روى معلقا ووصله عبد الرزاق وابن أبى شيبة، اشترى نافع بن عبد الحارس دارا للسجن بمكة من صفوان بن أمية - وروى معلقا ووصله خليفة بن خياط سجن ابن الزبير بمكة.

2423- تقدم حديث [462]

فائدة: أراد البخارى رد ما ذكر عن طاوس عند أبى شيبة " أنه كان يكره السجن مكة ويقول: لا ينبغى لبيت عذاب أن يكون فى بيت رحمة ". فعارضه البخارى بأثر نافع وابن الزبير، وقوى ذلك بقصة ثمامة وقد ربط فى مسجد المدينة وهى أيضا حرم فلم يمنع ذلك.

4- باب: الملازمه والتقاضي

2424- تقدم حديث [2706]

2425- تقدم حديث [2775]

تم بحمد الله كتاب الخصومات ويليه كتاب اللقطة إن شاء الله

* * * * *